Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

به لسنغ نفسه.

وفي الموسيقى فإن النغم الواحد في اللحن ليس له قوة الإثارة التي تحملها الكلمة الواحدة وتستطيع بها أن توحي بأشياء كثيرة، وأن تكون لها قيم متعددة في وقت واحد، باستثناء تأثير النغمات التوافقية في جرس النغم. غير أن الاستخدام الإيقاعي والطباقي للأصوات يشارك الأدب في خصائص التتابع والتزامن والتواجد. أما كون الذهن المدرك يلتقط فعلاً هذه التأثيرات في وقت واحد، أو أنه يقع تحت وهم التقاطها، فتلك مسألة تهم علماء النفس.

وهكذا فإننا نضيق النظرة عندما نتشدد في قصر التواجد على الفنون المكانية أو قصر التتابع على الفنون الزمنية. ولسنغ ومعظم النقاد المحدثين الذين نظروا في هذه المسألة يبالغون في دقة التماهي بين الواسطة وحدودها المنطقية، ولم يلقوا كبير بال لعامل الإيهام الذي يمكن به إيصال تأثيرات خارج نطاق الواسطة.

هذه التأثيرات، وبخاصة في الرواية، تتيح للكاتب استغلالها في يسر وسهولة. وقد لا يكون من التسرع القول بأنه قلما كانت هناك تجربة رئيسية في شكل الرواية أو في الأعراف المختلفة التي تقوم عليها لم تتأثر تأثراً قوياً بإدراك الكاتب الواعي أو الحدسي للاحتمالات الزمنية الجديدة في الأسلوب، ومن ثم استغلاله لها.